

بيروت (دار العلم للملايين) ولقد اتفقت معهم بعد أن تلقيت منهم - أقصد من أصحاب الدار - ثلاث رسائل يلحون فيها أن أكون ضمن هيئة التحرير الدائمة التي ستتكون من ثلاثة كتاب من كل قطر عربي ، حيث وقع اختيارهم في مصر على طه حسين وتوفيق الحكيم وأنور المعداوي . . إن هذه المجلة ستكون مجده ضخمة يا فدوى ، لأن أصحابها سينفقون عليها بسخاء ، ولأن أهدافهم مثالية ، جوهرها بعث الأدب العربي الحديث بعثا واعيا ، وسد الفراغ الهائل الذي تحسه الحياة الأدبية في كل قطر عربي من ناحية عدم وجود مجلة أدبية ممتازة !

لهذا كله آثرت أن أمتنع عن الكتابة في أى مجلة حتى تصدر مجلة « الآداب » في أول يناير سنة ١٩٥٣ ولكني - إكراما لك - سأعود إلى « الرسالة » مرة واحدة لأكتب عن ديوانك ، وسأرجىء الكتابة بعض الوقت حتى يفرغ كل النقاد من مقالاتهم ، لأنه قد يخطر لي أن أعقب على بعض آرائهم إذا ما كانت هذه الآراء مخالفة لأصول النقد ، ولهذا أكون شاكرا لو بعثت إلي بعدد من المجلة التي يصدرها الأستاذ الناعوري وهو العدد الذي ظهر فيه مقاله عن ديوانك ، كما أرجو أن تبعثني إلى أيضا بأى مقال آخر يكون قد كتب عندكم عن الديوان . . سأعود إلى « الرسالة » مرة واحدة كما قلت إكراما لك ، لأنني في هذه الأيام أكتفى من مطالعة (الرسالة) بقراءة فهرس المقالات ! لقد انحدرت (الرسالة) يا فدوى انحدارا مؤسفا حتى بلغ الأمر بالأستاذ الزيات أن يأتي بأديب ناشيء لا يحمل شيئا من المؤهلات الثقافية أو الدراسية هو أنور الجندي ليحل محل الأستاذ خضر . . إن الأستاذ خضر قد ترك الرسالة بعد أن تركتها أنا حيث أرسل إلى الأستاذ الزيات يقول له : من بقى في « الرسالة » بعد المعداوي حتى أكتب فيها ؟ معذرة إذا انقطعت عن الكتابة !